Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـــ ومن قال لك أن تتخذينى مصدرًا للأخبار ؟

ـــ لماذا تخترع ؟ لماذا لا تقول الحقيقة ؟

ـــ لأنه لا توجد حقيقة .. لا يوجد شيء على الإطلاق .. وأنت مصممة على أن تنتزعى منى خبرًا بأى طريقة ..

ـــ أريد خبرا صحيحا لا اختراعا !

ـــ لا يوجد .. قلت لك لا يوجد .. ليس عندى اليوم خبر صحيح .. لم يبق إلا أن أخترع ! وإلا فلأسكت سكوتا مطبقا .. وإياك أن تسأليني شيئا أبدا ..

ـــ إذن اخترع .. هذا على كل حال خير من لا شيء ..

نعم إن الصحافة الإخبارية ميراث المرأة عن جدتها حواء .. فلتهبط ميدانها إذا شاءت ، ولتقل من الأخبار ما أرادت ، ولتستق من المصادر ما وجدت ، ولن يعوزها اليوم أيضًا فى الدنيا « إبليس » ولن تنقصها « حية » فإن محيط المجتمع من قومى وعالمى يعج ويضج بالأبالسة والشياطين والحيات والثعابين بأحاديثها ومغرياتها ومقترحاتها .

ولعل ملايين السنين قد علمت المرأة الآن الحكمة .. فلن تنقل « الخبر » الذى يخرج آدمها الجديد من « الجنة » .

(أخبار اليوم ١٩٤٩/٧/٢٣)